[57] ا، فخدوا أخاديد (1) وعملوا طرقا تؤدي إلى حياض، يتهيأ للحيتان الدخول فيها من تلك الطرق ولا يتهيأ لها الخروج إذا همت بالرجوع، (2) فجاءت الحيتان يوم السبت جارية على أمان ا لها فدخلت في الاخاديد وحصلت في الحياض والغدران، (3) فلما كانت عشية اليوم همت بالرجوع منها إلى اللجج لتأمن صائدها (4) فرامت الرجوع فلم تقدروا، فبقيت ليلتها في مكان يتهيأ أخذها بلا اصطياد (5) لاسترسالها فيه وعجزها عن الامتناع لمنع المكان لها، فكانوا (6) يأخذونها يوم الاحد، ويقولون: ما اصطدنا في السبت، وإنما اصطدنا في الاحد، (7) وكذب أعداء ا بل كانوا آخذين لها بأخاديدهم التي عملوها يوم السبت حتى كثر من ذلك مالهم وثراؤهم وتنعموا بالنساء (8) وغيرهن لاتساع أيديهم به، فكانوا في المدينة (9) نيفا وثمانين ألفا، فعل هذا منهم سبعون ألفا، (10) وأنكر عليهم الباقون، كما نص ا تعالى: " واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت " الآية، وذلك أن طائفة منهم وعظوهم وزجروهم عذاب ا (11) وخوفوهم من انتقامه وشديد بأسه وحذروهم فأجابوهم عن وعظهم: " لم تعظون قوما ا مهلكهم " بذنوبهم هلاك الاصطلام " أو معذبهم عذابا شديدا " فأجابوا القائلين هذا لهم: " معذرة إلى ربكم " هذا القول منا لهم (12) معذرة إلى ربكم إذ كلفنا الامر بالمعروف و

_____ (1) خد الارض: شقها. والاخاديد جمع الاخدود: الحفرة المستطيلة. (2) في المصدر: إذا همت بالرجوع منها إلى اللجج. (3) الغدران بالضم جمع الغدير. (4) في المصدر: لتأمن من صائدها. (5) في المصدر: يتهيأ أخذها يوم الاحد بلا اصطياد. (6) في نسخة: وكانوا. (7) في نسخة: وانا اصطدنا في الاحد. (8) في نسخة من المصدر: وتتمتعوا بالنساء. (9) في المصدر: وكانوا في المدينة. (10) في نسخة: فعمل هذا منهم سبعون الفا. (11) في المصدر: وزجروهم من عذاب ا. (12) في المصدر: هذا القول منا لكم. (*) _____